[70] يسار الوسيلة عن يسار الرسول ظلة يأتي منها النداء: يا أهل الموقف، طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الأمي. والذي له الملك الأعلى، لا فاز أحد ولا نال الروح والجنة إلا من لقي خالقة بالإخلاص لهما والاقتداء بنجومهما، فأيقنوا يا أهل ولاية ا تبييض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين، ويا أهل الانحراف والصدود عن ا عز ذكره ورسوله وصراطه وأعلام الأزمنة أيقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون. أقول: هذا معنى قوله: فينصبون للناس فإذا رأتهم الشيعة على هذه المنزلة والكرامة وسمعوا هذه البشارة قالوا: الحمد الذي هدانا بلطفه وتوفيقه لهذا المقام وهذا الفضل وما كنا لنهتدي إليه بمحض قوتنا لولا أن هدانا ا. * الأصل: 34 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمة، ومحمد بن عبد ا، عن علي بن حسان، عن عبد ا بن كثير، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قوله تعالى: * (عم يتساءلون * عن النبأ العظيم) * قال: النبأ العظيم الولاية، وسألته عن قوله: * (هنالك الولاية الحق) * قال: ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام). * الشرح: قوله (ومحمد بن عبد ا) عطف على " محمد بن اورمة " وسيأتي ما يدل عليه. قوله * (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) * قال المفسرون معنى هذا الاستفهام تفخيم شأن ما يسأل عنه كأنه لفخامته خفى جنسه. وقوله: * (عن النبأ العظيم) * بيان لشأن المفخم أو صلة * (يتساءلون) * و * (عم) * متعلق مفسر به. قوله (قال النبأ العظيم الولاية) قال في الطرايف: روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى: * (عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) * بإسناده إلى السدي يرفعه، قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا محمد، هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن ؟ قال (صلى ا عليه وآله): يا صخر، الأمر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى (عليهما السلام)، فأنزل ا عزوجل: * (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) * (1) يعني

_____ 1 - قوله " عن النبأ العظيم " النبأ العظيم بمقتضى ظاهر الآية هو القيامة، وكأن المراد بهذا الحديث أن ولاية علي (عليه السلام) أيضا نبأ عظيم، والشئ بالشئ يذكر ويتبادر الذهن إلى معنى بعد خطور ما يناسبه بالبال إذ كثر التمثل بآيات القرآن في الأحاديث، ولكن هذا الحديث ضعيف الإسناد ولا حاجة في الاحتجاج على مقام = (*) _____